والتقدير فيه قلبتم والواو زائدة والشواهد على هذا النحو من أشعارهم أكثر من أن تحصى .

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا الواو في الأصل حرف وضع لمعنى فلا يجوز أن يحكم بزيادته مهما أمكن أن يجرى على أصله وقد أمكن هاهنا وجميع ما استشهدوا به على الزيادة يمكن أن يحمل فيه على أصله وسنبين ذلك في الجواب عن كلماتهم .

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين أما احتجاجهم بقوله تعالى (حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها) فنقول هذه الآية لا حجة لكم فيها لأن الواو في قوله (وفتحت أبوابها) عاطفة وليست زائدة وأما جواب (إذا) فمحذوف والتقدير فيه حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها فازوا ونعموا وكذلك قوله تعالى (حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب) الواو فيه عاطفة وليست زائدة والجواب محذوف والتقدير فيه حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون قالوا يا ويلنا فحذف القول وقيل جوابها (فإذا هي شاخصة) وكذلك قول ا تعالى (إذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت وإذا الأرض مدت وألقت ما فيها وتخلت وأذنت لربها وحقت) الواو فيه عاطفة